وكذاك غفلته تعلى وهو   علام الغيوب فظاهر البطلان
وكذلك النسيان جل الاهنا   لا يعتريه قط من نسيان
وكذاك حاجته الى طعم ورزق   وهو رزاق بلا حسبان
هذا وثاني نوعي السلب الذي   هو اول الانواع في الاوزان
تنزيه اوصاف الكمال له   عن التشبيه والتمثيل والنكران
لسنا نشبه وصفه بصفاتنا   ان المشبه عابد الاوثان
كلا ولا نخليه من اوصافه   ان المعطل عابد البهتان
من مثل الله العظيم بخلقه   فهو النسيب لمشرك نصراني
او عطل الرحمن عن اوصافه   فهو الكفور وليس ذا ايمان

فصل في النوع الثاني من النوع الاول وهو الثبوتيه

هذا ومن توحيدهم اثبات   اوصاف الكمال لربنا الرحمن
كعلوه سبحانه فوق السموات   العلى بل فوق كل مكان
فهو العلي بذاته سبحانه   اذ يستحيل خلاف ذا ببيان
وهو الذي حقا على العرش استوى   قد قام بالتدبير للاكوان
حي مريد قادر متكلم   ذو رحمة وارادة وحنان
هو اول هو آخر هو ظاهر   هو باطن هي اربع بوزان
ما قبله شيء كذا ما بعده شيء   تعالى الله ذو السلطان
ما فوقه شيء كذا ما دونه شيء   وذا تفسير ذي البرهان
فانظر الى تفسيره بتدبر   وتبصر وتعقل لمعاني
وانظر الى ما فيه من انواع معرفة   لخالقنا العظيم الشان

وهو

وهو العلي فكل انواع العلو   فثابتة له بلا نكران
وهو العظيم بكل معنى يوجب   التعظيم لا يحصيه من انسان
وهو الجليل فكل اوصاف الجلال   له محققة بلا بطلان
وهو الجميل على الحقيقة كيف لا   وجمال سائر هذه الاكوان
من بعض آثار الجميل فربها   اولى واجدر عند ذي العرفان
فجماله بالذات والاوصاف   والافعال والاسما بالبرهان
لا شيء يشبه ذاته وصفاته   سبحانه عن افك ذي البهتان
وهو المجيد صفاته اوصاف   تعظيم فشان الوصف اعظم شان
وهو السميع يرى ويسمع كلما   في الكون من سر ومن اعلان
ولكل صوت منه سمع حاضر   فالسر والاعلان مستويان
والسمع منه واسع الاصوات لا   يخفى عليه بعيدها والداني
وهو البصير يرى دبيب النملة   السودا تحت الصخر والصوان
ويرى مجاري القوت في اعضايها   ويرى عروق بياضها بعيان
ويرى خيانات العيون بلحظها   ويرى كذاك تقلب الاجفان
وهو العليم احاط علما بالذي   في الكون من سر ومن اعلان
وبكل شيء علمه سبحانه   فهو المحيط وليس ذا نسيان
وكذاك يعلم ما يكون غدا وما   قد كان والموجود في ذا الآن
وكذاك امر لم يكن لو كان   كيف يكون ذا امكان

فصل

وهو الحميد فكل حمد واقع   او كان مفروضا مدى الازمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)